

## تاج العروس من جواهر القاموس

وتَزَاوَلُوا : تَعَالَجُوا وَتَحَاوَلُوا ، وَيُقَالُ : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ  
وَالْعَوِيلُ لَمُرِّ مَسَا : أَي الْحَرَكَةُ وَالْقَلَقُ وَالإِزْعَاجُ وَالنَّبْكَاءُ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ قَتَادَةَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ  
وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ حَذَرَ :  
لَمَّ رَأْيِي زَالَ زَوِيلُهُ وَزَالَ زَوَالُهُ : أَي زَالَ جَانِبُهُ ذُعْرًا وَفَرَقًا  
وَيُقَالُ أَيضًا : زَيْلَ زَوِيلُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَيُّوبَ بْنِ عَبَّاسَةَ :  
وَيَأْمَنُ رُعْيَانُهَا أَنْ يَزُو ... لَ مِنْهَا إِذَا أُغْفَلُواهَا الزَّوِيلُ وَقَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ :  
وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنْهَا وَأُمُّهَا ... إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنْهَا زَوِيلُهَا  
أَي لَا تَنْفِرُ وَأُمُّهَا النَّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَتْنَا ذُعِرَتْ مِنْهَا  
وَجَفَلَتْ نَافِرَةً وَيُرْوَى : زَيْلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا وَيَأْتِي قَرِيبًا ، وَزَوِيلُ  
كزُبَيْرٍ : د . وَالزَّوِيلُ بِاللَّامِ : ع قُرْبُ الْحَاجِرِ . وَزَوِيلَةُ كَسَفِينَةَ :  
بِلَدَانِ أَحَدُهُمَا د بِالذَّيْرِ وَيُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ الْوَهْدِيَّةِ وَثَانِيَهُمَا  
د قُرْبُ إِفْرِيقِيَّةَ مُقَابِلُ الْأَجْدَابِيَّةِ وَيُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ السُّودَانِ .  
وَزَوِيلَةُ كَجُهَيْنَةَ : ع أَوْ اسْمُ رَجُلٍ . وَبَابُ زَوِيلَةَ : أَحَدُ الْأَبْوَابِ  
الْمَشْهُورَةِ بِالْقَاهِرَةِ عَمَرَهَا □ تَعَالَى هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى  
الْأَلْسِنَةِ بِالضَّبْطِ وَلَكِنْ ضَبَطَهُ الْمُقَرَّرِيُّ فِي الْخِطَابِ وَيَا قُوتُ فِي  
الْمُعْجَمِ كَسَفِينَةَ وَقَالَ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبَرِ يُقَالُ  
لَهُمْ زَوِيلَةُ نَزَلُوا بِهَذَا الْمَكَانِ وَاخْتَطُّوا بِهِ فَتَأَمَّ لَ ذَلِكَ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ  
بْنُ يُونُسَ الْبَعْلَبَكِّيُّ فِي رِحْلَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ سَأَلْتُ بَعْضَ شَيْخُوخِنَا  
لَأَيِّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ بِبَابِي زَوِيلَةَ دُونَ سَائِرِ الْأَبْوَابِ ؟ فَأَجَابَ أَنَّ  
بَابَ زَوِيلَةَ لَهُ مِصْرَاعَانِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْوَابِ فَتَنْدِيئُهُ  
لِذَلِكَ . قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنَّ نَسَبَهُمْ إِلَى زَوِيلَةَ وَالْخَرْقُ لِقُرْبِهِمَا . وَأَمَّا  
الْخَرْقُ فَيَقُولُونَ بِبَابِي زَوِيلَةَ وَالْخَرْقُ لِقُرْبِهِمَا . وَأَمَّا  
الزَّوِيلُ لِذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشْيَتِهِ كَثِيرًا وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ  
الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ فَبِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي اللُّغَةِ  
وَالرَّجَزِ وَإِنَّمَا الْأُرْجُوزَةُ كَافِيَّةٌ وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ : وَالزَّوِيلُ

الذي يتحَرَّكُ في مَشْيِهِ كَثِيرًا وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

" الْيُهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَّالُ وقد سَبَقَهُ ابْنُ بَرِّيِّ بِالْأَعْتِرَاضِ حَيْثُ  
قال : الرَّجَزُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ وهو مُعَيَّرٌ كُلاهُمُ وَالذي أَنْشَدَهُ  
أبو عَمْرٍو :

" الْيُهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَّالُ وَأَوَّلُهَا أَيُّ الْأُرْجُوزَةِ :

" تَعَرَّضَتْ مُرْيُئَةُ الْحَيْيَّاتِ .

" لِنَاشِئِ دَمَكَمَكِ نَيْيَّاتِ .

" الْيُهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَّالُ وَرِوَايَةُ ابْنِ بَرِّيِّ : الْيُهْتَرُ .

" فَأَرْهَأَ بِقَاسِحِ بَكَّاتِ .

" فَأَوْرَكَتْ لِمَطَاعِنِهِ الدَّرَّالُ .

" عِنْدَ الْخِلاطِ أَيَّسَمَا إِيْرَاكِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : فَأَوْزَكَتْ

وَأَيَّسَمَا إِيْرَاكِ بِالزَّايِ فِيهِمَا كَمَا هُوَ نَصُّ رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو :

" فَدَاكَّهَا بِصَيِّلَمِ دَوَّالِ .

" يَدُلُّكُهَا فِي ذَلِكَ الْعَيْرَاكِ .

" بِالْقَنْفَرِ يَشُرُ أَيَّسَمَا تَدْلَاكِ